

القصيدة

رسالة الكويت

إعلان القائمة القصيرة لجائزة المتقى للقصيدة القصيرة

أعلنت جائزة المتقى للقصيدة القصيرة العربية في الكويت يوم الأحد القائمة القصيرة لدورتها الرابعة وضمت خمس مجموعات قصصية من 11 السعودية وتونس وسلطنة عمان وفلسطين ومصر وشملت القائمة (احتراق الريح) للسعودية وفاء الحربي، و(الساعة الأخيرة) للتونسي سفيان رجب، و(صرخة موش) للعماني محمود الرحبي، و(الطليبة سي 345) للفلسطينية شيخة حسين حليوي، و(مدن تاكل نفسها) للمصري شريف صالح، وقالت جامعة الشرق الأوسط الأمريكية في الكويت (إيه.يو.إم.) رابعة الجائزة في بيان إن 209 مجموعات قصصية تقدمت للمنافسة على الجائزة هذا العام واختيرت منها 10 مجموعات للقائمة الطويلة قبل أن يصل منها خمس فقط للقائمة القصيرة وتشكلت لجنة التحكيم برئاسة المترجم الإسباني لويس ميغيل كانيادا وعضوية كل من الناقد المصري سعيد الوكيل والناقد المغربي عبد الرزاق المصباحي والناقد الأردني رامي أبو شهاب والناقد الكويتية باسمه العنزي. يقام حفل إعلان المجموعة القصصية الفائزة في الأسبوع الأول من ديسمبر كانون الأول. ويحصل الفائز على 20 ألف دولار فيما تعد أعلى قيمة مالية لجائزة عربية بمجال القصة بينما يحصل كل كاتب وصل إلى القائمة القصيرة على خمسة آلاف دولار.

الطاحونة

ليث الصندوق

بغداد



ليست سيوفُ الغرماءِ وحدهما
تُضيقُ الحصار
سيوفُ أبناءك يا عراقُ جاءت معها
تريدُ من لحمك تسديدَ الثمن
وانت من شاهقِ صلبانك ترنو
للقرى
تُذيبها ملاعقُ الطغاةِ في عصيدة
البغضاء
ترنو إلى المدائن التي المساميرُ على
أبوابها نواجذُ الغزاة
اليومُ في رمادها تنفخُ أفعى الفتن
ويحصدُ العُيَّانُ
ما قد بذرَ العورانُ في حقولها
الخصبة من غيار
تشابهت وجوهُ اعدائك والأبناء
تشابهت لغائتهم
أعلامهم
حتى علاماتُ السجود في جباههم
فلم تعد تذكرُ باللعنِ سياطُ التتار
×××
مد الف عام انت ما تعبت يا عراق
وفوق ظهرك المهزول قد تهشمتم
حجارةُ الأقدار

تبني كما يبني البناة مرة
ومرة ترك للغازين ليلاً معولَ الدمار
وقد تألفت فيك إرادتا الضدين
فصرت لا تنام إلا عندما تلتحف
النيران
وصار طيرُ الحلمِ يبني عشه في
فوهةِ البركان
إحترقت مدائنُ العشاق بالشكوك
واختنقت حدائقُ التاريخ بالبهتان
وانت مذ أولَ خيط
نسجتَه الشمسُ في ستارةِ النهار
تنن تحت السوطِ لأن على سفائن
الفرسان
×××
يأتي بريدُ الحرب يوماً بألاف
الجثث
ممهورةً بالنظرات الحائرة
مرزومةً مع أمنياتٍ من أزقتها بميتة
هائنة
لا يقلقُ الأمواتُ من هودنها
ما قد يثيرون من الشجار
لكننا كنا اختلفنا
مثلما يختلفُ الأخوةُ في موقعهم من

السريير
او
حصيتهم في الغطاء
واتسع الخلافُ حتى شملَ اللواء
فصار بعضنا يقطعُ بالسكين في
مطبخه الجبالَ والأنهار
وبعضنا يرهنُ في المصارفِ الطيورَ
والأشجار
×××
مد ألف عام لم تزل تُرجمُ يا عراقُ
بالأحجار
تسقطُ من لحمك في هبوبها الرياحُ
والأمطار
تصرعُ كالبدر الذي يكسرهُ المثلثونُ
في
غسل العار
فيدفنُ المحققونُ في السجلِ أشلاءك
حتى تبرّدَ الدماءُ
وانت
كالشمس
التي تدورُ
في طاحونة
المحنِ
بين حروب
تسركت
ورأها
ألف جيل
مُقبل
رائحة
العتن
وبين

أخرى لم تزل شرارةً تقدحُ في
المجهول
وبين حُكام طغاة تخذوا عظمُ
الضحايا سلماً
ليسرقوا مفاتيح السماء
×××
ولم تزل تدورُ يا عراق
ما بين أفواج بلا عدّ من الضحايا
البعضُ منهم مات ، والآخرين
في الصباح يغدون إلى معاصر
الشقاء
ويرجعون آخرَ المساء في أكياسهم
فاكيةً الوسنُ
أجسادهم تدبُ في الأرض ،
وأرواحهم
تصعد بالأنين للسماء
×××
ولم تزل تدورُ يا عراق
ما بين شعب آدمى الدماءُ
يسلخُ بعضهُ جلودَ بعضه
من اجل ان
يدبغها



دم في العشرين من عمره



رحيم الشاهر

كربلاء

كفن
وبين ساسة يُباعون ، ويُشترَون
على ظهورهم قد كتبوا - أو ربما -
فوق الجباه الثمن
أرجلهم فوق ظهور شعبهم
لكننا أعناقهم
تُجرَ بالأسنان في معالفِ الأعداء
×××
ولم تزل تدورُ يا عراق
ما بين ساسةٍ مرابين ، وفاسدين
إستصفوا الشهد من الحسراتِ
والدموع
وأدخلوا الأفراحَ في ضريبة الرهن
واجبروا الشعبَ على الغطس بطين
الجوع
من أجل أن يقتصدوا بالهواء
لو انت قد حاججتهم
×××
تحججوا بالعملة الصعبة والغلاء
×××
ولم تزل تدورُ يا عراق
ما بين أفواج من الأيتام
والأيامى
وبين جيش من معاقين على بطونهم
يزحفون
للعرّ باعوا نصفَ أجسادهم
ونصفها الآخر باعوه إلى الشقاء
وكانت الذلة في الحالين ما قد قبضوه
من ثمن
×××
ولم تزل تدور يا عراق
ما بين من قد تخذوا الدين لهم مطيةً
تُصرمُ من عُابهم حرائقُ الفتن.

تقول أمريكا العهر:
نحن نرقبُ الوضعَ عن كتب..
في عراقِ الدماءِ والغضب..
كما ابلغنا (أبو لهب)
نحن شياطينُ النعمة ..
جننا لنسرقُ البسمة ..
مالنا شغلٌ .. لآبـزيد ، (ولا
بعمرو..)
تقول أمريكا العهر:
نحن نرقبُ الوضعَ عن كتب..
في عراقِ الدماءِ والغضب..
كما ابلغنا (أبو لهب)
نحن شياطينُ النعمة ..
جننا لنسرقُ البسمة ..
مالنا شغلٌ .. لآبـزيد ، (ولا
بعمرو..)
تقول أمريكا العهر:
إنها ماكثة في المنطقة الخضراءُ
حالفةً بالليلة السوداءُ
تسكّر.. تعريدٌ .. تتأمرُ .. (تفرفش)
(توصوص .. تعصص)
تغتسل بآنهارِ دماءِ شبابِ
العراق.. كاسُ أمريكا دمُ عراقي
بامتيان.. أمريكا لاتسكّر بنجاساتِ
العرق.. ولا (تعوذ برب الفلق)
لذلك تطلب نبيذ الدم العراقي ..
معتقا بالبراءة والظهرُ
×××

تقول أمريكا العهر:
إن دمًا في العشرين من عمره..
ملطخا بإصبعٍ من شمرةِ
هو غايةٌ نشوتها وسكرها ..
أمريكا إذا آزادتِ الشياي ..
عراقي ..وإذا آزادتِ الماء ..
استبدلته بدم عراقي ..وإذا آزادتِ
الدين استبدلته بدم عراقي ..وإذا
أرادتِ الخمر استبدلته بدم عراقي
..وإذا آزادتِ النفط .. غسلته بدم
عراقي ..أمريكا العهر .. دمويةً
حتى في طلبِ العطر!
×××
تقول أمريكا العهر:
نحن سفكنا دمَ العراق..
وجلسنا على صدره
كما جلس الشمُرُ
على صدر(الحسين ع)
نحن خلاصةً من ذلك الشمرا!

إيقاعات نثرية

نوستالجيا

نمر سعدي

فلسطين

انا كائن نوستالجي.. افضلُ شوكِ
الماضي على حبيبِ الحاضر.. كيف
تذكرني بالماضي وانت غير قادر
على إرجاع لحظة واحدة منه؟
لماذا تعذبني بلطفة اللوراء وبنداء
على حياة لن تعود؟ الا تعرف أنك
تحبيني بهذه اللطفة وبهذا النداء
الاصم شجرة ملح لا تقربها
العصافير؟ إذا قال ناظم حكمت
(ان اجمل الأيام تلك التي لم تات
بعد) فانا انقضُ كلامه الرومانسي
العذب هذا واقول إن اجمل الأيام
تلك التي ذهبت بلا عودة..
انا كائن نوستالجي كلما كبرتُ
ازددت طيشاً.



ينقرون باصابعهم الغليظة
شاشات هواتفهم من أماكن
بعيدة، ويتركون رسائل قصيرة
صارفة وخارجة من القلب يحملها
رنينٌ مبالغت وناعم إلى مسامات
نسايقهم. كأن الخطاب عن بُعد
يصفي أرواح البشر من الشوائب
والترجسية.

فوضوية القراءة

نادراً ما كنت أترك الروايات في
المنتصف، لم يحدث ذلك تقريباً
معي في الماضي حتى لو بلغت
صفحات الرواية 700 صفحة،
ولكنني في المدة الأخيرة تركت
الكثير من الكتب في المنتصف،
روايات، دراسات، دواوين شعر
وغيرها، عشرات الكتب
الاكترونية والورقية، لا أعرف
السبب، كأنه هروب من النهايات،
سواء كانت سعيدة أم حزينة، أم
بحاجة إلى الإطاحة بناقوس
القلق الوجودي الذي يسكن
أضلاعك إلى هاوية منسية، هكذا
تركت رائعة الكاتب الأمريكي
الشهير همنغواي (وداعاً للسلح)
بعد مئة صفحة لأقفز إلى قراءة
بعض كتابات جان جينيه
وبورجيس وهنري ميلر، منهم
انتقلت إلى كتاب (اللاطمانينة)
لييسوا ثم إلى عوالم كافكا
الكابوسية.. فجأة وجدت نفسي
مشغولاً بالشاعرين العراقي
حسب الشيخ جعفر والفارسي
المتصوف فريد الدين العطار، أنا
قارئ لا منهجي، أو صرت قارئاً لا
منهجياً، حتى أنني أعلقت رواية
(عندما بكى نيتشة) للكاتب
الأمريكي إرفين د. بالوم قبل
نهايتها بقليل رغم تأثري
وإعجابي الكبيرين بها وأعدت

قراءة المجموعة القصصية الرائعة
(الخيمة) للكاتب المغربي المبدع
محمد شكري وصوتي الداخلي
يقول: أريد أن أسكن إحدى
روايات أو قصص مجنون الورد
هذا.. أو أسكن إحدى الأغاني
المغربية إلى الأبد.. كم أنت جميل
ومختلف يا محمد شكري.

القدس

لا أذهب إلى القدس كثيراً.. أذهبُ
كلما اشتد شوقي إلى السماء..
كأن الله أقرب إلى القيس من بقية
الأرض.. نمة حنينٍ لشيء ما
يرتطم بقلبي أئى توجهت.. ثمة
أنيباء غير مرتين يسيرون في
الطرقات ويطرحون السلام على
العابرين.. وخروج من هذا الوقت
إلى وقت آخر.. أكثر جمالاً
وأسعاً.. في القدس يتذكر كل
منا أمه وحبيبته المنسية.. نمة كل
ما يحن إليه شاعر وعاشق
وقديس ومجهول.. هواء ناصع..
أحجار معجونة بدم البشر
الغابرين.. أقمار مائبة على
الأرض.. تراب مجبول بهالات
الضوء.. أشجار عاشقة.. كل شيء
تقريباً.. وشوق مضاعف للسماء.

اعتراف

أحياناً أشك بأنني كتبت قصيدةً
حقيقيةً واحدة.. ربما كتبت شيئاً
يشبه التلموية النفسي.. كاني
أكذب على أناني وعلى الآخر.. أو
كلما حاولت أن اغوص في نصي
لا أجد في جوانبته البوح
الحقيقي الخبيء في القلب منذ
الطفولة.. لا اعتر على الاعتراف
البريء الذي يعبر عني كإنسان
وكشاعر..
القصيدة كتبت نفسها بنفسها
إذن.. وأنا مجرد ذلك القروي الذي
لا علاقة له بالشعر.. والذي تشتعل
روحه بوجع غامض.

المجهول من قلب مكان مغرب

جبار دهر جبار

البصرة

محميً بأطارات سودٍ وقطوع
الكونكريت
وشارع مهجور فيه تسع آيات لا
تؤدي إلا للكمين
أحتم الحشود من الصباح إلى
المساء
والراية البيضاء تلو بالخيام
رؤى الأسفلت طويلة
كاعتاق السعاة المجرين
تمتد عيونهم في غلٍ إلى وقع خطاي
بيئسم المسؤول المشؤوم
الموشوم بالعار ، بالكراهة والضغينة
ويقولُ في صوت قبيح :
من أين جنت ؟ وإلى أين أجاهك ؟
ويرتجف السلاح بمعاصم من خلفه
سوداء الضمير
أصابها الذعر من فتية نذروا العراء
ظهورهم
ومن بعيد ..
الأمهات ، بماء مالح يرشقن الرزاق
بكل شجاعة الخوف بلوحن بالدعاء،
المسدلون عيونهم للدمع المسيل ، لا
للبياء
قلوبهم قاسية من حط قديم
أنوفهم أرفع من عطر بارود عقيم
فاعبر للضفة الأخرى .. والهت
بأعقاب الهوية كالغريق
أهيمُ والأنفاس تصعد .. ولا تعود

× × ×
ثمُ تصاعدت أصواتهم
من جوف الخفاء ..
واللحان ، والرعب يغتال الوجوه
غصّات البنادق تعانق المطر الكثيف
من رحم المدينة العانس العجوز
صرخوا .. قاتل أو ذبيح
وجدوه مُلقاً على وجهه
بأن في الركن ويستغيث
والدم من عنقه يفور ..
بروم دجلة أو فرات
كان الليل أسمر مختنفاً بالوحوش
يسدلُ هالة حمراء بطمرها الغبار
كان قميصه الأبيض مجمور من
جرح نديم
وتزاحم المتظاهرون حول جثته
وهي تنضب في سكون
..من يكون ؟
- من يكون ؟

